(42) الذين ظلموا أنفسهم والمؤمنين بمولاة الكفار. (52) فترى الذين في قلوبهم مرض كابن أُبيّ وأضرابه يسارعون فيهم موالاتهم ومعاونتهم يقولون نخشى أن تصيبنا دائرة يعتذرون بأنهم يخافون أن تصيبهم دائرة من الدوائر بأن ينقلب الأمر ويكون الدولة للكفار، روي أن عبادة بن الصامت قال لرسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) أن لي موالي من اليهود كثيرا عددهم وإني أبرء إلى ا وإلى رسوله من ولايتهم وأوالي ا ورسوله فقال ابن أبي إني رجل أخاف الدوائر لا أبرئ من ولاية موالي فنزلت فعسى ا أن يأتي بالفتح لرسوله أو أمر من عنده فيه إعزاز المؤمنين وإذلال المشركين وظهور الإسلام فيصبحوا أي هؤلاء المنافقين على ما أسروا في أنفسهم من النفاق والشك في أمر الرسول نادمين. العياشي عن الصادق (عليه السلام) في تأويل هذه الآية اذن (1) في هلاك بني امية بعد احراق زيد سبعة أيام. (53) ويقول الذين آمنوا بعضهم لبعض أو لليهود وقرء بدون واو العطف وبالنصب عطفا على يأتي أهؤلاء الذين أقسموا با جهد أيمانهم إنهم لمعكم تعجبا من حال المنافقين وتبجحاً (2) بما من ا عليهم من الإخلاص وجهد الأيمان أغلظها حبطت أعملهم فأصبحوا خاسرين إما من جهة المقول أو من قول ا شهادة لهم. وفيه معنى التعجب كأنه قيل ما أحبط أعمالهم ما أخسرهم. (54) يا أيها الذين آمنوا من يرتد منكم عن دينه وقرء يرتدد بدالين جوابه محذوف يعني فلن يضر دين ا شيئا فإن ا لا يخلي دينه من أنصار يحمونه. القمي قال هو مخاطبة لاصحاب رسول ا (صلى ا عليه وآله وسلم) الذين غصبوا آل محمد صلوات ا عليهم حقهم وارتدوا عن دين ا فسوف يأتي ا بقوم يحبهم ويحبونه يحبهم ا ويحبون ا وقد سبق معنى المحبة من ا ومن العباد أذلة على

---

(1) أي كما اذن ا في هلاكهم انما ذكر بمناسبة قوله فعسى ا أن يأتي بالفتح أو أمر من عنده. (2) البجح محركة الفرح.